

أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في
المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من وجهة نظر رواد الأعمال

إعداد:

الطالب / محمد أحمد آل طلان

الرقم الأكاديمي / ٢٥٣٠٠١٧١١

إشراف:

الدكتور / الفیصل عبد الحمید محمد الدكتور / فايز علي جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

فهرس المحتويات

٢.....	مقدمة:
٥.....	مشكلة الدراسة
٦.....	أهمية الدراسة
٧.....	أهداف الدراسة
٨.....	تساؤلات الدراسة
٩.....	فروض الدراسة
٩.....	الدراسات السابقة
١٧.....	ثانياً: تحديد فجوة البحث
١٨.....	المنطلقات النظرية للدراسة
٢٢.....	المنهجية وطرق البحث
٢٣.....	أدوات الدراسة
٢٥.....	حدود الدراسة
٢٦.....	المراجع

مقدمة:

شهدت زيادة الأعمال خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بوصفها أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار وخلق فرص العمل، إذ تسهم المشاريع الريادية في دعم التنمية الاقتصادية وتحسين القدرة التنافسية للدول في الاقتصاد العالمي، وتشير تقارير البنك الدولي إلى أن الشركات الناشئة وريادة الأعمال أصبحت من العوامل الأساسية في دعم التحول نحو الاقتصادات القائمة على الابتكار والمعرفة لما لها من دور مهم في خلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي (World Bank, 2020). كما يؤكد تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن تعزيز ريادة الأعمال يسهم في تحسين الإنتاجية الاقتصادية وزيادة القدرة التنافسية للدول في الاقتصاد العالمي خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة (OECD, 2023).

وفي هذا الإطار ظهرت حاضنات الأعمال كآليات مؤسسية تهدف إلى دعم المشاريع الناشئة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة وتقديم خدمات متعددة مثل التدريب والتوجيه والاستشارات الإدارية والتقنية، إضافة إلى تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل والشبكات المهنية، الأمر الذي يسهم في تعزيز فرص نجاح المشاريع واستدامتها في بيئة الأعمال المتغيرة (Máté et al., 2024).

ومع تصاعد التحديات البيئية العالمية المرتبطة بالتغير المناخي واستنزاف الموارد الطبيعية ظهر مفهوم ريادة الأعمال الخضراء بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة في مجال ريادة الأعمال، حيث يركز على إنشاء مشاريع اقتصادية تراعي الأبعاد البيئية وتسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة، وتشير تقارير برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن التحول نحو الاقتصاد الأخضر يمثل أحد المسارات الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يمكن لهذا التحول أن يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي مع تقليل الضغوط البيئية وتعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية (UNEP, 2021)، ويعتمد هذا التوجه على تطوير نماذج أعمال مبتكرة تقوم على الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية وتقليل الآثار البيئية السلبية، الأمر الذي يجعله أحد الركائز المهمة لتحقيق التنمية المستدامة في الاقتصادات المعاصرة (Tekala et al., 2024). كما تشير دراسة Chandel (2022) إلى أن ريادة الأعمال الخضراء تسهم في دعم التنمية المستدامة من خلال تطوير مشاريع ومبادرات اقتصادية تراعي الأبعاد البيئية وتسعى إلى تقليل الآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية على البيئة، وبذلك يتم تعزيز دور المشاريع الريادية في معالجة التحديات البيئية وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية الموارد الطبيعية.

وفي هذا السياق، يظهر الدور المتنامي لحاضنات الأعمال في دعم المشاريع الريادية، حيث تشير دراسة De Esteban Escobar et al (2022) إلى أن الخدمات التي تقدمها الحاضنات مثل: الإرشاد والتدريب وتوفير البنية التحتية المناسبة وتسهيل بناء الشبكات المهنية تسهم في زيادة معدلات بقاء الشركات الناشئة وتعزيز قدرتها على النمو خاصة في المراحل الأولى من عمر المشروع التي غالبًا ما تواجه فيها الشركات الناشئة تحديات تتعلق بنقص الموارد والخبرات الإدارية والتقنية. كما تشير دراسة Deyanova et al (2022) إلى أن خدمات حاضنات الأعمال مثل التدريب والتوجيه والوصول إلى شبكات التمويل تسهم في تحسين أداء الشركات الناشئة وتعزيز قدرتها على الاستمرار في السوق، وتصبح جزءًا

أساسيًا من منظومة الابتكار وزيادة الأعمال على المستوى العالمي لما لها من دور مهم في تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع قابلة للتطبيق والنمو وتعزيز فرص تحقيق الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذه المشاريع.

أما على المستوى المحلي، فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا بتعزيز منظومة زيادة الأعمال والابتكار بوصفها إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التحول الاقتصادي والتنمية المستدامة، وذلك في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، إضافة إلى دعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز دوره في الاقتصاد الوطني (Vision 2030, 2023)، وقد انعكس هذا التوجه في إطلاق العديد من المبادرات والبرامج الوطنية التي تستهدف دعم رواد الأعمال وتطوير بيئة الأعمال بما في ذلك إنشاء حاضنات ومسرعات الأعمال وتقديم برامج تدريبية وتمويلية تساهم في تمكين المشاريع الريادية وتعزيز فرص نموها واستدامتها، وتشير تقارير المرصد العالمي لريادة الأعمال إلى أن المملكة العربية السعودية شهدت تطورًا ملحوظًا في نشاط ريادة الأعمال خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت معدلات المشاركة في الأنشطة الريادية المبكرة مقارنة بالعديد من الاقتصادات الأخرى (Global Entrepreneurship Monitor [GEM], 2022). كما تؤكد التقارير الحديثة أن البيئة الريادية في المملكة أصبحت أكثر دعمًا لرواد الأعمال نتيجة السياسات الحكومية والمبادرات الداعمة للابتكار وزيادة الأعمال (Global Entrepreneurship Monitor [GEM], 2023).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بحاضنات الأعمال وريادة الأعمال الخضراء في الأدبيات العلمية، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء ما تزال محدودة نسبيًا، لا سيما في السياق العربي والسعودي ومن منظور رواد الأعمال أنفسهم، فمع التوجه المتزايد نحو الاقتصاد الأخضر وتعزيز الاستدامة البيئية، تظهر الحاجة إلى فهم طبيعة الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال ومدى إسهامها في دعم استدامة المشاريع الريادية الخضراء، إضافة إلى تقييم مدى توافق هذه الخدمات مع احتياجات رواد الأعمال العاملين في هذا المجال (van Rijnsoever & Eveleens, 2021). كما تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن دعم ريادة الأعمال الخضراء يتطلب تطوير سياسات وبرامج احتضان متخصصة تساعد المشاريع الناشئة على تبني الابتكار البيئي وتطوير نماذج أعمال مستدامة (OECD, 2023).

وانطلاقًا من ذلك، يهدف البحث الحالي إلى تحليل أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال. ويسعى إلى تحقيق ذلك من خلال استعراض الإطار النظري المتعلق بحاضنات الأعمال وريادة الأعمال الخضراء واستدامة المشاريع، إضافة إلى تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بآراء رواد الأعمال حول دور خدمات الحاضنات في دعم استدامة مشاريعهم. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تدعم تطوير سياسات وبرامج حاضنات الأعمال بما يعزز استدامة المشاريع الريادية الخضراء ويتوافق مع التوجهات الدولية الداعية إلى دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة جوهريّة بين المأمول والواقع الحالي فيما يتعلق بريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية؛ فالمأمول يتمثل في تحويل الزخم الريادي المتزايد في المملكة إلى مشاريع خضراء مستدامة تسهم بفاعلية في تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز الابتكار وتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة (، Vision 2030 2023). وتشير تقارير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى أن قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمثل أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد السعودي، حيث يسهم بنحو ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي مع توجه استراتيجي لرفع هذه النسبة إلى ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠ (المواصفات السعودية، ٢٠٢٥)، الأمر الذي يعكس الدور المتوقع لهذا القطاع في دعم التنويع الاقتصادي وتعزيز الابتكار في المملكة. كما تؤكد المبادرات الوطنية المرتبطة بالاستدامة البيئية مثل "مبادرة السعودية الخضراء" التزام المملكة بالتحول نحو الاقتصاد الأخضر وخفض الانبعاثات الكربونية وتعزيز الاستثمارات في التقنيات المستدامة، وهو ما يفتح المجال أمام نمو مشاريع ريادة الأعمال الخضراء بوصفها أحد الأدوات الداعمة لتحقيق هذه الأهداف (Saudi Green Initiative, 2023).

أما الواقع الحالي فيكشف عن وجود تحديات هيكلية وتنظيمية وتمويلية وتقنية تحد من قدرة العديد من المشاريع الريادية – وبخاصة المشاريع ذات الطابع البيئي – على الاستمرار والنمو في الأسواق التنافسية رغم تنامي التوجه نحو ريادة الأعمال في المملكة خلال السنوات الأخيرة، وتشير تقارير "المرصد العالمي لريادة الأعمال" إلى أن المملكة العربية السعودية تُعد من الاقتصادات النشطة في مجال ريادة الأعمال، حيث ارتفعت معدلات النشاط الريادي المبكر بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة نتيجة السياسات الحكومية الداعمة لبيئة الأعمال، إلا أن جزءاً من هذه المشاريع يواجه تحديات تتعلق بالاستمرارية والاستدامة في المراحل الأولى من عمر المشروع (التقرير الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال للمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٤).

ورغم توسع منظومة دعم ريادة الأعمال في المملكة وظهور عدد متزايد من حاضنات ومسرعات الأعمال التي تقدم خدمات متعددة تشمل التدريب والتوجيه والاستشارات والتمويل وربط المشاريع بالشبكات المهنية، إلا أن هناك تساؤلات حول مدى مواءمة هذه الخدمات مع الاحتياجات الخاصة بالمشاريع الخضراء، والتي غالباً ما تتطلب دعماً تقنياً وتمويلياً أكثر تخصصاً نظراً لاعتمادها على الابتكار البيئي والتقنيات المستدامة (OECD, 2023)، كما تشير تقارير "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" إلى أن المملكة شهدت توسعاً ملحوظاً في برامج دعم ريادة الأعمال وحاضنات ومسرعات الأعمال في الجامعات والمناطق الاقتصادية المختلفة، إلا أن فعالية هذه البرامج في دعم استدامة المشاريع المبتكرة لا تزال تمثل مجالاً مهماً للبحث والتقييم، وقد أشارت دراسة كل من: سليمان وعبدالقادر (٢٠٢٠)، والعنزي وآخرون (٢٠٢٣) إلى أن دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الريادية لا يزال يواجه تحديات تتعلق بفاعلية الخدمات المقدمة وقدرتها على تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع قادرة على الاستمرار في السوق وتحقيق التنمية المستدامة.

وتشير تقارير "المرصد العالمي لريادة الأعمال" إلى أن المملكة العربية السعودية تُعد من الدول ذات المعدلات المرتفعة في نوايا ريادة الأعمال؛ حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يخططون لبدء مشاريع جديدة نحو ٤٢٪ من السكان

البالغين. ورغم هذا المستوى المرتفع من الحماس الريادي، إلا أن نسبة كبيرة من الأفراد تعبر عن مخاوف من الفشل عند بدء المشاريع، إذ تصل هذه النسبة إلى نحو ٥٧٪، وهو ما يعكس وجود تحديات تتعلق ببيئة دعم المشاريع الناشئة وقدرتها على الاستمرار والنمو (التقرير الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال للمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٤).

ويوضح تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن المشاريع التي تعتمد على الابتكار البيئي أو التقنيات الخضراء تواجه صعوبات أكبر في الحصول على التمويل مقارنة بالمشاريع التقليدية، نتيجة ارتفاع تكاليف التكنولوجيا البيئية وطبيعة المخاطر المرتبطة بالاستثمارات الخضراء، مما يؤدي إلى ظهور فجوة تمويلية تحد من قدرة هذه المشاريع على التوسع والاستمرار في الأسواق (OECD, 2023). وتشير دراسة حريد (٢٠٢١) إلى أن حاضنات الأعمال – رغم دورها المهم في دعم ريادة الأعمال – لا تزال تركز في بعض الحالات على تقديم خدمات عامة لرواد الأعمال دون توفير دعم متخصص يتناسب مع طبيعة المشاريع المبتكرة أو البيئية، مما يحد من قدرتها على تعزيز استدامة هذه المشاريع وتحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع اقتصادية قادرة على المنافسة في السوق.

كما تشير دراسة van Rijnsoever & Eveleens (2021) إلى أن معظم الدراسات ركزت على قياس أداء الحاضنات من منظور المؤسسات المشغلة أو المؤشرات الاقتصادية العامة، بينما لا تزال الدراسات التي تقيم أثر خدمات الحاضنات من وجهة نظر رواد الأعمال المستفيدين أنفسهم محدودة نسبيًا، خاصة فيما يتعلق بالمشاريع القائمة على الاستدامة والابتكار البيئي.

وفي ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في عدم وضوح أثر خدمات حاضنات الأعمال في دعم استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى الحاجة الملحة لفهم مدى ملائمة هذه الخدمات لاحتياجات رواد الأعمال العاملين في المشاريع البيئية، وذلك بهدف المساهمة في سد الفجوة بين منظومة الدعم الريادي القائمة ومتطلبات تحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية للمشاريع الخضراء، بما يعزز القدرة التنافسية للمشاريع الريادية ويعزز التحول نحو الاقتصاد الأخضر في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

(أ) الأهمية العلمية:

- تسهم الدراسة في تطوير فهم أكاديمي شامل حول دور حاضنات الأعمال في تعزيز استدامة المشاريع الريادية ذات الطابع البيئي بما يعزز المعرفة في حقل ريادة الأعمال الخضراء والابتكار المستدام. كما تستجيب للحاجة المتزايدة إلى أبحاث تتناول آليات دعم المشاريع البيئية في مراحلها المبكرة خاصة في ظل التحول العالمي نحو الاقتصاد الأخضر.
- تكمن أهمية الدراسة في معالجة الفجوة البحثية المتعلقة بعدم وضوح مدى مواءمة خدمات حاضنات الأعمال مع الاحتياجات النوعية للمشاريع البيئية، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تقيم هذه الخدمات من منظور رواد الأعمال أنفسهم وهو ما يمثل مساهمة مهمة في الأدبيات المحلية والإقليمية والدولية. فالدراسات السابقة إما تناولت

حاضنات الأعمال بشكل عام دون التركيز على المشاريع الخضراء، أو ركزت على زيادة الأعمال الخضراء دون ربطها بحاضنات الأعمال مما يجعل هذه الدراسة حلقة وصل بين هذين المجالين.

- توفر الدراسة نموذجاً تحليلياً يربط بين أنواع الخدمات المقدمة من الحاضنات (الدعم التمويلي، التدريبي، الاستشاري، التسويقي، التشبيك) وأبعاد استدامة المشاريع الخضراء (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية)، مما يساعد في وضع قاعدة نظرية متماسكة للبحوث المستقبلية في مجال زيادة الأعمال المستدامة. كما تسهم في اختبار وتطبيق النظريات الإدارية في سياق جديد هو السياق السعودي.

ب) الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة حاضنات الأعمال ومسرعاتها على تحسين استراتيجياتها وخدماتها بما يتناسب مع الاحتياجات النوعية للمشاريع الريادية الخضراء، وتعزيز نجاح هذه المشاريع واستمراريتها. كما تمكن الحاضنات من تحديد نقاط القوة والضعف في خدماتها الحالية، وإعادة توجيه مواردها نحو الخدمات الأكثر تأثيراً في استدامة المشاريع.
- توفر الدراسة معلومات قيمة لصانعي السياسات في المملكة العربية السعودية حول أدوات الدعم المؤسسي الفاعلة لدعم الاقتصاد الأخضر، بما يساهم في تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ المتعلقة بالاستدامة والابتكار وتنويع الاقتصاد. وتأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه المملكة اهتماماً متزايداً بدعم زيادة الأعمال الخضراء من خلال مبادرات وبرامج وطنية.
- تقدم الدراسة أدوات قياس يمكن استخدامها من قبل القائمين على حاضنات الأعمال والباحثين لتقييم فاعلية خدمات الحاضنات في دعم استدامة المشاريع البيئية، مما يساهم في تحسين ممارسات التقييم واتخاذ القرار لدى الجهات المعنية بدعم زيادة الأعمال. كما تقدم مؤشرات ومعايير يمكن الاستناد إليها في الدراسات والتقييمات المستقبلية.

أهداف الدراسة

الهدف العام:

تحليل أثر خدمات حاضنات الأعمال في استدامة مشاريع زيادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال.

الأهداف الخاصة:

١. تحديد مستوى خدمات حاضنات الأعمال المقدمة للمشاريع الريادية الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال، من خلال قياس أبعادها الرئيسية المتمثلة في: الدعم التمويلي، الدعم التدريبي، الدعم الاستشاري، الدعم التسويقي، وخدمات التشبيك.

٢. تشخيص مدى ملائمة خدمات حاضنات الأعمال للاحتياجات النوعية للمشاريع الريادية الخضراء، خاصة تلك المتعلقة بالتعقيدات التقنية والبيئية التي تميز هذه المشاريع عن غيرها.
٣. قياس مستوى استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال، وذلك بأبعادها الثلاثة:
 - البعد الاقتصادي: الربحية، النمو، والقدرة على الاستمرار في السوق.
 - البعد البيئي: كفاءة استخدام الموارد، خفض الانبعاثات، وتبني ممارسات صديقة للبيئة.
 - البعد الاجتماعي: خلق فرص عمل، المسؤولية المجتمعية، ونشر الوعي البيئي.
٤. اختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال (بأبعادها المختلفة) على استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية.
٥. تحليل التحديات والعوائق التي تواجه المشاريع الريادية الخضراء في الاستفادة من خدمات حاضنات الأعمال سواء كانت هذه التحديات هيكلية أو تقنية أو تنظيمية.
٦. الكشف عن الفروق في مستوى استدامة المشاريع الخضراء تبعاً للخصائص الديموغرافية لرواد الأعمال (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وخصائص المشاريع (القطاع، حجم المشروع، مدة الانضمام للحاضنة).
٧. تقديم توصيات عملية لتعزيز فاعلية خدمات حاضنات الأعمال بما يساهم في دعم نمو واستمرارية المشاريع الريادية الخضراء في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

١. ما مستوى خدمات حاضنات الأعمال المقدمة للمشاريع الريادية الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال؟
٢. ما مدى ملائمة خدمات حاضنات الأعمال للاحتياجات النوعية للمشاريع الريادية الخضراء، خاصة تلك المتعلقة بالتعقيدات التقنية والبيئية، من وجهة نظر رواد الأعمال؟
٣. ما مستوى استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال، وفق أبعادها الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال (بأبعادها: التمويل، التدريب، الاستشارات، التسويق، التشبيك) على استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية؟
٥. ما أبرز التحديات والعوائق (الهيكلية، التقنية، التنظيمية) التي تواجه المشاريع الريادية الخضراء في الاستفادة من خدمات حاضنات الأعمال؟
٦. هل تختلف استدامة المشاريع الريادية الخضراء وفق الخصائص الديموغرافية لرواد الأعمال (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وخصائص المشاريع (القطاع، حجم المشروع، مدة الانضمام للحاضنة)؟

ما التوصيات العملية المقترحة لتعزيز فاعلية خدمات حاضنات الأعمال بما يساهم في دعم نمو واستمرارية المشاريع الريادية الخضراء في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية:

H0 (الفرضية الصفرية): لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال على استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال.

H1 (الفرضية البديلة): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال على استدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر رواد الأعمال.

الفرضيات الفرعية:

- H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للدعم التمويلي على استدامة المشاريع الريادية الخضراء.
- H2: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للدعم التدريبي والاستشاري على استدامة المشاريع الريادية الخضراء.
- H3: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للدعم التسويقي وخدمات التشبيك على استدامة المشاريع الريادية الخضراء.
- H4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استدامة المشاريع الخضراء تعزى إلى الخصائص الديموغرافية لرواد الأعمال (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بريادة الأعمال الخضراء وحاضنات الأعمال بطريقة تحليلية نقدية، مع التركيز على المنهجيات والنتائج والفجوات البحثية. ولتوضيح تطور المعرفة في هذا المجال تم ترتيب الدراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات العربية:

أظهرت دراسة العطا (٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباط معنوية بين المشروعات الريادية وحاضنات الأعمال في بنك الأسرة بالسودان، حيث بلغت قوة الارتباط مستويات دالة إحصائية. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية من خلال أبعاد الدعم المختلفة (الخدمي، الفني، التسويقي، والتمويلي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على جميع العاملين في بنك الأسرة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط معنوية بين المشروعات الريادية وكل من الدعم الخدمي والدعم التمويلي بشكل خاص. ورغم أن الدراسة قدمت

أدلة كمية مهمة على دور حاضنات الأعمال، إلا أنها أجريت في السودان وفي مؤسسة مصرفية محددة (بنك الأسرة) وليس في حاضنات متخصصة، كما أنها ركزت على "تعزيز المشروعات" بشكل عام ولم تتناول الاستدامة كمفهوم مستقل، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لتجاوزها.

أشارت دراسة سليمان وعبدالقادر (٢٠٢٠) إلى وجود دور مباشر لحاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من خلال سياساتها في التمويل والتسويق والتدريب، حيث بلغ إجمالي مستوى هذا الدور (٦٠٪) وفقاً لاستجابات عينة الدراسة المكونة من ٢٠ مشروعاً صغيراً ومتوسطاً. كما كشفت الدراسة عن وجود دور غير مباشر للحاضنات في تحقيق التنمية المستدامة بمستوى جيد جداً، حيث بلغت الموافقة على البعد الاقتصادي (٥٥٪)، والبعد الاجتماعي (٥٥٪)، والبعد البيئي (٦٠٪)، وأوصت الدراسة باستخدام المنتجات الخضراء للحفاظ على الموارد الطبيعية واستدامتها. وتُعد هذه الدراسة الأكثر صلة بالبحث الحالي من حيث الجمع بين حاضنات الأعمال والتنمية المستدامة في السياق السعودي. ومع أن الدراسة قدمت أدلة كمية مهمة، إلا أنها اعتمدت على عينة محدودة (٢٠ مشروعاً فقط)، كما أنها تناولت التنمية المستدامة على المستوى الكلي ولم تركز على استدامة المشاريع نفسها كمفهوم خاص بالمشروع الريادي، وهو ما يُعد فجوة يسعى البحث الحالي لمعالجتها من خلال التركيز على استدامة مشاريع قيادة الأعمال الخضراء ومن وجهة نظر رواد الأعمال أنفسهم.

تناولت دراسة حريد (٢٠٢١) تجربة برنامج "بادر" السعودي لحاضنات ومسرعات الأعمال، بهدف تحديد أثر الخدمات المقدمة على إنشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة والمتوسطة. أظهرت نتائج الدراسة أن نوعية الخدمات والتسهيلات المقدمة من البرنامج، والتي شملت تطوير مخططات الأعمال وتقديم الاستشارات القانونية والإدارية والتسويقية وتسهيل الوصول لمصادر التمويل، كان لها بالغ الأثر في إنشاء واستدامة المؤسسات الريادية. وتتميز هذه الدراسة بأنها سلطت الضوء على تجربة سعودية رائدة (برنامج بادر) وربطت بين خدمات الحاضنات واستدامة المؤسسات. إلا أن الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض التجربة دون القيام بمسح ميداني لأراء المستفيدين الفعليين من هذه الخدمات، كما أنها تناولت المؤسسات الريادية بشكل عام دون تخصيص للمشاريع الخضراء، وهو ما يمثل فجوة منهجية وموضوعية تسعى الدراسة الحالية لسدها.

أجرى باخضر (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور حاضنات الأعمال في تعزيز الخصائص الريادية لرواد الأعمال في حاضنة BlockOne اليمينية، حيث شملت عينة الدراسة (٤١) من رواد الأعمال المؤسسين والشركاء المؤسسين للمشاريع الريادية، وتمثل هذه العينة ما نسبته (٩٧,٦٪) من مجتمع الدراسة الكلي. توصلت الدراسة إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية لحاضنات الأعمال في تعزيز الخصائص الريادية، كما أظهرت أن مستوى الخدمات التدريبية جاء في المرتبة الأولى (٦٣,٥٪)، تلاها الخدمات الاستشارية (٦١,١٪)، ثم خدمات التشبيك (٥٨,٣٪). وتُعد هذه الدراسة مهمة من حيث اعتمادها على رواد الأعمال أنفسهم كمجتمع دراسة واستخدامها للاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومع ذلك، فإن الدراسة أجريت في السياق اليمني الذي يختلف عن السياق السعودي من حيث البيئة الداعمة لريادة الأعمال، كما أنها

ركزت على الخصائص الريادية (كالمخاطرة والاستباقية) ولم تتناول الاستدامة كمفهوم مركب للمشاريع، بالإضافة لإغفالها للبعد البيئي في المشاريع الريادية، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لمعالجتها.

هدفت دراسة النعمي (٢٠٢٢) إلى التعرف على دور زيادة الأعمال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، بالتطبيق على أمانة منطقة عسير. شملت الدراسة عينة مكونة من (٢٧٩) فرداً، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن إجمالي ما تؤثر به زيادة الأعمال في البعد الاقتصادي بلغ (٣٣٧)، وفي البعد الاجتماعي (٢٤٩)، وفي البعد البيئي (١٧٦)، مما يؤكد تأثير زيادة الأعمال في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. وأوصت الدراسة بتشجيع رواد الأعمال على ابتكار مشروعات الإدارة البيئية والاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر عن طريق توجيه رواد الأعمال إلى الاعتماد على النظم البيئية واستثمارات بيئية جديدة. وتُعد هذه الدراسة ذات صلة وثيقة بالبحث الحالي من حيث السياق السعودي والتركيز على البعد البيئي للاستدامة. إلا أنها تناولت زيادة الأعمال كمفهوم عام في جهة حكومية (أمانة عسير) ولم تركز على حاضنات الأعمال كآلية دعم رئيسية، كما أن عينتها كانت من العاملين في الأمانة وليس من رواد الأعمال أنفسهم، مما يشكل فجوة في زاوية النظر إلى المشكلة، تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها بالتركيز على فئة المستفيدين المباشرين من خدمات الحاضنات.

أشارت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) إلى وجود دور كبير جداً لحاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث كشفت النتائج أن مستوى هذا الدور جاء بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة المكونة من (٦٦) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. كما أظهرت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس لديهم وعي كامل بأهمية حاضنات الأعمال ودورها الريادي في دعم الابتكار وتحقيق بعض أهداف رؤية ٢٠٣٠. وتتميز الدراسة بتناولها لحاضنات الأعمال في السياق الجامعي السعودي، وهو ما يمثل جزءاً مهماً من مشهد حاضنات الأعمال في المملكة. إلا أن الدراسة اعتمدت على آراء أعضاء هيئة التدريس وليس على آراء رواد الأعمال المستفيدين من هذه الحاضنات، كما أنها ركزت على الابتكار ورؤية ٢٠٣٠ بشكل عام دون التطرق إلى استدامة المشاريع أو تخصيصها للمجال البيئي، مما يشكل فجوة في زاوية التحليل تسعى الدراسة الحالية لتجاوزها من خلال استطلاع آراء رواد الأعمال أنفسهم حول أثر خدمات الحاضنات على استدامة مشاريعهم الخضراء.

كشفت دراسة العنزي والعنزي والصلحاني (٢٠٢٣) عن وجود جهود بارزة لحاضنات الأعمال الجامعية في دعم الفكر الريادي، إلا أن هذه الجهود - وفقاً للنتائج - لا تزال في مجال "الإنتاج غير المستدام للمعرفة" ولم تنتقل إلى مرحلة تحويل المعرفة إلى مشروعات ريادية تحقق الاستدامة والتنافسية. وأرجعت الدراسة ذلك إلى مجموعة من المعوقات البشرية والتنظيمية والمالية والاجتماعية والمعرفية التي ترتبط فيما بينها بعلاقات نسبية متداخلة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي من خلال استعراض الأدبيات والتقارير الدورية والختامية والخطط الاستراتيجية للحاضنات. وتتميز هذه الدراسة بتقديمها نقداً مهماً لواقع حاضنات الأعمال الجامعية في المملكة العربية السعودية، وإشارتها الصريحة إلى ضعف دورها في تحقيق الاستدامة، وتتفق هذه النتيجة مع الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية لاستكشافها، حيث تؤكد أن هناك إشكالية في انتقال المشاريع الريادية من مرحلة الاحتضان إلى مرحلة الاستدامة

الفعلية، ومع ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي ولم تستطلع آراء رواد الأعمال المستفيدين، كما أنها ركزت على الحاضنات الجامعية فقط دون غيرها من حاضنات القطاع الخاص أو الحاضنات المتخصصة في المجال البيئي (مثل سدره وتقنية)، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لمعالجتها.

أشارت دراسة طشطوش وآخرون (٢٠٢٤) إلى وجود دور كبير لحاضنات الأعمال في استدامة المشروعات الريادية الصغيرة في سلطنة عمان، من خلال أدوارها في التمويل والتدريب والتسويق. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية حاضنات الأعمال ودورها في استدامة المشاريع الريادية في إطار رؤية عمان ٢٠٤٠. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تجميع البيانات من عينة من المشروعات الريادية باستخدام الاستبانة. وأظهرت النتائج أن المشروعات الريادية في سلطنة عمان تحظى بدعم مالي وتسويقي عالٍ ودعم تدريبي معتدل، مما يتطلب زيادة التركيز على موضوع التدريب المسبق لرواد الأعمال. وتُعد هذه الدراسة من الأكثر اقتراباً من عنوان البحث الحالي، حيث تجمع بين حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات الريادية، ومع أن الدراسة قدمت أدلة كمية قوية في السياق العماني، إلا أنها أجريت في سلطنة عمان التي تختلف عن المملكة العربية السعودية في حجم التوجه نحو الاقتصاد الأخضر وطبيعة البرامج الداعمة للريادة البيئية، كما أنها لم تركز على المشاريع الخضراء بشكل خاص، وهو ما يُعد فجوة يسعى البحث الحالي لمعالجتها في السياق السعودي.

أجرت خنوش (٢٠٢٥) دراسة هدفت إلى تحليل أثر كل من الكفاءات القيادية والدعم المؤسسي في تعزيز ريادة الأعمال الخضراء بولاية البويرة في الجزائر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وطبقت على عينة مكونة من (٨٥) فرداً من أصحاب المشاريع، باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءات القيادية لدى أصحاب المشاريع في مجال ريادة الأعمال الخضراء مرتفع، كما أن الدعم المؤسسي كافٍ لتعزيز هذا النوع من ريادة الأعمال، بالإضافة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للكفاءات القيادية والدعم المؤسسي في تعزيز ريادة الأعمال الخضراء. وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول ريادة الأعمال الخضراء بشكل مباشر، وهو متغير نادر في الدراسات العربية. ومع ذلك، فإنها أجريت في الجزائر، كما أنها ركزت على الكفاءات القيادية والدعم المؤسسي بشكل عام، ولم تتناول حاضنات الأعمال كآلية دعم محددة، كما أنها لم تقيس استدامة المشاريع الخضراء، بل تناولت "تعزيز" ريادة الأعمال الخضراء بشكل عام، وهي فجوات تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها من خلال الربط بين حاضنات الأعمال واستدامة المشاريع الخضراء في السياق السعودي.

سعت دراسة عبد الحليم وآخرون (٢٠٢٥) إلى التعرف على تأثير ضغوط أصحاب المصالح وتوجه ريادة الأعمال الخضراء على أداء المنظمة، مع دراسة الدور الوسيط لممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٥) فرداً من شركات البترول والبتروكيماويات بمحافظة الإسكندرية، واعتمدت على تحليل المسار باستخدام برامج SPSS, AMOS, و Smart PLS. توصلت النتائج إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لكل من ضغوط أصحاب المصالح وتوجه ريادة الأعمال الخضراء على ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء، كما أكدت النتائج أن هذه الممارسات تتوسط جزئياً العلاقة بين المتغيرات المستقلة وأداء المنظمة. وتتميز هذه الدراسة بقوة منهجيتها واستخدامها

لتحليلات إحصائية متقدمة، كما أنها تتناول ريادة الأعمال الخضراء كمتغير رئيسي. إلا أنها أجريت في مصر وتركز على الشركات الصناعية الكبيرة (البترول) وليس على مشاريع ريادة الأعمال الناشئة، كما أنها تغفل دور حاضنات الأعمال في دعم هذه المشاريع، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لمعالجتها من خلال التركيز على المشاريع الريادية الخضراء الناشئة ودور الحاضنات في استدامتها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أشارت دراسة (Alwakid et al (2021 إلى أن نشاط ريادة الأعمال الخضراء يساهم بشكل إيجابي في أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧، وذلك من خلال تحليل بيانات من الهيئة العامة للإحصاء لـ ١٣ مدينة سعودية. اعتمدت الدراسة على نظرية الاقتصاد المؤسسي كإطار نظري، وحللت دور سياسات ريادة الأعمال في تعزيز هذا الأثر. وتوصلت النتائج إلى أن المؤسسات السعودية تعمل على توجيه الأنشطة الريادية نحو تحقيق أثر إيجابي في الأبعاد الثلاثة للاستدامة. وتُعد هذه الدراسة من الأكثر صلة بالبحث الحالي لأنها تتناول ريادة الأعمال الخضراء في السعودية وتربطها بالتنمية المستدامة، وتؤكد على دور الدعم المؤسسي (وهو ما تقوم به حاضنات الأعمال). ومع أن الدراسة قدمت أدلة كمية قوية باستخدام بيانات رسمية، إلا أنها اعتمدت على بيانات ثانوية (من الهيئة العامة للإحصاء) ولم تستقص آراء رواد الأعمال أنفسهم، كما أنها ركزت على المستوى الكلي للمدن ولم تتناول دور حاضنات الأعمال بشكل محدد، وهو ما يُعد فجوة يسعى البحث الحالي لمعالجتها.

هدفت دراسة (Abdelwahed (2022 إلى استقصاء النوايا الريادية المستدامة لدى طلاب الجامعات السعودية من خلال دراسة تأثير الاتجاهات نحو الاستدامة، والرغبة الريادية المدركة، والجدوى المدركة، والتعرف على الفرص. شملت الدراسة عينة عشوائية مكونة من (٢٩٢) طالباً من جامعات حكومية سعودية، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) عبر برنامج AMOS. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي للاتجاهات نحو الاستدامة، والرغبة الريادية المدركة، والجدوى المدركة على النوايا الريادية المستدامة، كما أن التعرف على الفرص يؤثر بشكل إيجابي على هذه النوايا. وتُعد هذه الدراسة مهمة من حيث تركيزها على النوايا الريادية المستدامة في السياق السعودي، واستخدامها لنمذجة معادلات هيكلية متقدمة. إلا أنها ركزت على النوايا وليس على الاستدامة الفعلية للمشاريع، كما أن عينتها كانت من الطلاب (رواد أعمال محتملين) وليس من رواد الأعمال الفعليين الذين لديهم مشاريع قائمة، بالإضافة إلى إغفالها لدور حاضنات الأعمال، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لمعالجتها.

أجرى (Alshebami et al (2024 دراسة هدفت إلى فحص تأثير العوامل الحاسمة - الهوية الذاتية البيئية (ESI) واليقظة الذهنية الخضراء (GM) - على تطوير الكفاءة الذاتية الخضراء (GSE) لدى الطلاب (رواد الأعمال المحتملين)، وفحص تأثير الكفاءة الذاتية الخضراء على نواياهم الريادية الخضراء (GEIs). شملت الدراسة عينة مكونة من (٢٠٢) من رواد الأعمال المحتملين من كليتين للتطبيق وإدارة الأعمال بجامعة الملك فيصل، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM). توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أظهرت أن

الهوية الذاتية البيئية واليقظة الذهنية الخضراء تؤثران إيجابياً على الكفاءة الذاتية الخضراء، وأن الكفاءة الذاتية الخضراء تؤثر إيجابياً على النوايا الريادية الخضراء، كما كشفت النتائج عن قدرة الكفاءة الذاتية الخضراء على التوسط في العلاقة بين اليقظة الذهنية الخضراء والهوية الذاتية البيئية من جهة والنوايا الريادية الخضراء من جهة أخرى. وتتميز هذه الدراسة بأنها تتناول المتغيرات النفسية المرتبطة بريادة الأعمال الخضراء في السياق السعودي، وتستخدم تحليلاً إحصائياً متقدماً، ومع ذلك فإنها ركزت على النوايا وليس على الاستدامة الفعلية للمشاريع، كما أن عينتها كانت من الطلاب (رواد أعمال محتملين) وليس من رواد الأعمال الفعليين الذين لديهم مشاريع قائمة في حاضنات الأعمال، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لسدها.

سعت دراسة Elmonshid & Sayed (2024) إلى فحص العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٠٦، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) للتحقق من الديناميكيات قصيرة وطويلة الأجل لكيفية تأثير الأنشطة الريادية على التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠. أظهرت النتائج أن ريادة الأعمال تساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص العمل والابتكار، مما يساعد في تنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على النفط. اجتماعياً، تؤثر المبادرات الريادية إيجاباً على المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي من خلال تمكين المرأة ودمج الشباب في سوق العمل. بيئياً، تساعد ريادة الأعمال في تقليل انبعاثات الكربون وتعزيز ممارسات الأعمال المستدامة. وتُعد هذه الدراسة مهمة من حيث تغطيتها للأبعاد الثلاثة للاستدامة في السياق السعودي، واستخدامها لنموذج اقتصادي قياسي متقدم. إلا أنها اعتمدت على بيانات كلية (مؤشرات اقتصادية) ولم تستقص آراء رواد الأعمال أنفسهم، كما أنها تناولت ريادة الأعمال بشكل عام ولم تركز على المشاريع الخضراء أو دور حاضنات الأعمال، وهي فجوات يسعى البحث الحالي لمعالجتها.

أظهرت دراسة Tekala et al (2024) أن ريادة الأعمال الخضراء (GEN) تعزز بشكل كبير استدامة الأعمال (BS) ورأس المال الهيكلي الأخضر (GSC)، مع أداء رأس المال الهيكلي الأخضر دوراً وسيطاً حيوياً في العلاقة بين ريادة الأعمال الخضراء واستدامة الأعمال. كما كشفت النتائج أن الديناميكية البيئية (ED) تؤثر سلباً على العلاقة بين ريادة الأعمال الخضراء واستدامة الأعمال، مما يشير إلى أن التأثير الإيجابي لريادة الأعمال الخضراء على الاستدامة يزداد في ظل انخفاض عدم اليقين البيئي. شملت الدراسة (٤٤٣) من أصحاب ومديري المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إسطنبول وإزمير وتركيا، وتم تحليل البيانات باستخدام SPSS وSEM. وتُعد هذه الدراسة مفيدة من حيث ربطها المباشر بين ريادة الأعمال الخضراء واستدامة الأعمال، واستخدامها لنموذج معادلات هيكلية متقدمة. ومع أنها أجريت في تركيا وليس السعودية، إلا أنها تقدم نموذجاً نظرياً يمكن الاستفادة منه في تصميم نموذج الدراسة الحالية. وتتمثل الفجوة في اختلاف السياق (تركيا) وتركيزها على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام وليس على المشاريع المحتضنة في حاضنات الأعمال بشكل خاص.

تناولت دراسة (Lamperti et al (2025) كيفية تعامل برامج احتضان الأعمال مع التوجه نحو الاستدامة، من خلال تحليل مقارن لثلاث حاضنات أعمال فرنسية. اعتمدت الدراسة على التمييز في النظرية المؤسسية بين الإجراءات الرمزية (التعبير عن الالتزام دون تغيير حقيقي) والإجراءات الجوهرية (ذات الأثر الفعلي على الهياكل والبرامج). هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية ترجمة حاضنات الأعمال لاهتمامها المتزايد بدعم ريادة الأعمال المستدامة إلى إجراءات ملموسة. وتُعد هذه الدراسة بالغة الأهمية للبحث الحالي لأنها تتناول حاضنات الأعمال والتوجه نحو الاستدامة بشكل مباشر، وهو ما يمثل جوهر عنوان البحث (حاضنات أعمال + استدامة). وتقدم الدراسة إطاراً نظرياً مهماً للتمييز بين الممارسات الرمزية والجوهرية في دعم الاستدامة. ومع أن الدراسة أجريت في فرنسا واعتمدت على المنهج النوعي (مقابلات)، إلا أنها تقدم إفادة كبيرة في فهم كيفية دمج حاضنات الأعمال للاستدامة في برامجها، وهي فجوة نظرية يمكن للبحث الحالي البناء عليها واختبارها كمياً في السياق السعودي.

أجرى (Petrucci et al (2025) دراسة هدفت إلى استكشاف كيفية تعامل صناعة حاضنات الأعمال (BII) مع التحديات الناشئة عن التحول الجاري نحو اقتصاد مستدام بيئياً، من منظور شبكة الأعمال. اعتمدت الدراسة على منهج نوعي تفسيري من خلال ١٧ مقابلة متعمقة مع مخرين رئيسيين من صناعة حاضنات الأعمال في منطقة إميليا رومانيا بإيطاليا. تم اعتماد نهج تحليلي للصناعة والتسويق والشراء (IMP) لاستكشاف التغييرات المدفوعة بالاستدامة في سياقات وديناميكيات شبكات الاحتضان. توصلت الدراسة إلى تصنيف منظمات الاحتضان إلى مجموعتين كبيرتين: المستكشفون المحليون (Local Scouts) والمستكشفون العصريون (Trendy Scouts)، وفقاً لاستراتيجية احتضان الأعمال ونهجهم تجاه الاستدامة. وتُعد هذه الدراسة الأكثر صلة بالبحث الحالي من حيث تركيزها على كيفية تعامل حاضنات الأعمال مع الاستدامة كقوة دافعة في تطوير المشاريع الجديدة. وتقدم الدراسة تصنيفاً مهماً للحاضنات يمكن أن يستفيد منه البحث الحالي في تحليل واقع الحاضنات السعودية. ومع أن الدراسة أجريت في إيطاليا واعتمدت على المنهج النوعي، إلا أنها توفر إطاراً نظرياً وتحليلياً قوياً يمكن البناء عليه في الدراسة الحالية.

هدفت دراسة (Al-Mamary & Alshallaqi (2025) إلى استقصاء تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على النوايا والسلوك الريادي المستدام، حيث شملت عينة الدراسة (٤٠٩) من رواد الأعمال الذين لديهم مشاريع قائمة في السعودية، وتم اختيارهم باستخدام عينة كرة الثلج (Snowball Sampling) من خلال شبكات الأفراد والمنظمات داخل المجتمع الريادي، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) عبر برنامج Smart PLS. أظهرت النتائج أن الوصول إلى التمويل، والعوامل الاجتماعية والثقافية، والتعاون والتواصل، والتعليم والتدريب، والوعي البيئي، والتوجه الريادي الأخضر تؤثر إيجابياً على النوايا الريادية المستدامة، كما أن النوايا الريادية المستدامة تؤثر إيجابياً على السلوك الريادي المستدام. وتُعد هذه الدراسة من الأكثر اكتمالاً وقوة في السياق السعودي من حيث اعتمادها على رواد الأعمال الفعليين (وليس الطلاب) وحجم عينتها الكبير (٤٠٩) واستخدامها لتحليل متقدم (Smart PLS). ومع أن الدراسة قدمت أدلة كمية قوية على تأثير العوامل البيئية والتوجه الأخضر على النوايا والسلوك الريادي المستدام، إلا أنها لم تركز على حاضنات الأعمال كمتغير مستقل، كما أنها تناولت النوايا والسلوك بشكل عام ولم تركز

على الاستدامة كمخرج للمشاريع المحتضنة، وهو ما يُعد فجوة يسعى البحث الحالي لمعالجتها من خلال الربط بين خدمات حاضنات الأعمال واستدامة مشاريع ريادة الأعمال الخضراء في السياق السعودي.

تناولت دراسة (Omri & Al-Qasir (2025) الأدوار المحورية لريادة الأعمال والأعمال التجارية الدولية في تعزيز الاستدامة البيئية، مع التركيز على مساهمات التقنيات الخضراء والمبتكرة في السياق السعودي خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٢. كشف التحليل أن كلاً من ريادة الأعمال والأعمال التجارية الدولية تمارس حالياً ضغوطاً بيئية سلبية، لا سيما من خلال ارتفاع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ومع ذلك، فإن دمج التقنيات الخضراء والابتكار التكنولوجي يغير هذه الديناميكيات بشكل كبير. تساعد التقنيات الخضراء في تخفيف الأثر البيئي لريادة الأعمال وتعزيز الأداء البيئي العام. وتُعد هذه الدراسة مهمة من حيث تناولها للاستدامة البيئية بشكل خاص، واستخدامها لبيانات زمنية طويلة (٢٠٠٠-٢٠٢٢)، وكشفها عن المفارقة المهمة وهي أن ريادة الأعمال قد تسبب ضغوطاً بيئية ما لم تكن مدعومة بالتقنيات الخضراء. وتتفق هذه النتيجة مع الفجوة التي يسعى البحث الحالي لاستكشافها: هل مجرد وجود مشاريع ريادية ضمن الاستدامة البيئية؟ أم أن هناك حاجة لدعم خاص (مثل حاضنات الأعمال المتخصصة) لتوجيه هذه المشاريع نحو الممارسات الخضراء المستدامة؟

أجرى (Duve & Marx (2025) مراجعة منهجية للأدبيات حول القيم الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في الشركات الناشئة. استخدمت الدراسة بروتوكول PRISMA 2020 لفحص ٤٢ ورقة بحثية مستخرجة من قاعدتي SCOPUS و DOAJ تغطي الفترة ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٤. أظهرت النتائج أن الشركات الناشئة تركز في المقام الأول على القيمة الاقتصادية للاستدامة، ومع ذلك، تشير مراجعة الأدبيات إلى أن الشركات الناشئة بدأت في تبني نهج أكثر توازناً للاستدامة حيث يتم تمثيل الأبعاد الثلاثة (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية). كما أظهرت النتائج أن الممارسات المستدامة تحسن أداء الشركات الناشئة. وتُعد هذه الدراسة مفيدة للبحث الحالي من حيث تأطيرها لمفهوم الاستدامة في الشركات الناشئة وتقديمها لنموذج لتبني الاستدامة وأدائها. كما تحدد الدراسة فجوة بحثية مهمة تتمثل في الحاجة إلى مزيد من البحث في الاستدامة في الشركات الناشئة في السياق العربي، وهي فجوة تدعم مبررات إجراء البحث الحالي في السياق السعودي.

تحليل الدراسات السابقة

أولاً: مقارنة الدراسات:

- العديد من الدراسات العربية مثل: (سليمان وعبدالقادر، ٢٠٢٠؛ العتيبي، ٢٠٢٢) أشارت إلى أن حاضنات الأعمال تلعب دوراً مهماً في دعم المشروعات الريادية وتعزيز الابتكار، بينما ركزت بعض الدراسات الأخرى مثل: دراسة (الخطا، ٢٠٢٠؛ حريد، ٢٠٢١) على أثر الحاضنات بشكل عام دون التركيز على الاستدامة أو المشاريع الخضراء، وهو ما يُظهر تفاوتاً في تركيز النتائج على مستوى الاستدامة.

- الدراسات الأجنبية مثل: (Lamperti et al., 2025; Tekala et al., 2024) دعمت دور زيادة الأعمال الخضراء في تعزيز الاستدامة، بينما لم تهتم بعض الدراسات مثل: دراسة (Abdelwahed (2022 بالاستدامة الفعلية للمشاريع، بل ركزت على النوايا الريادية فقط.
- معظم الدراسات العربية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي مع استبيانات على عينات محدودة، غالبًا من مؤسسات أو جهات حكومية، مثل النعيمي (٢٠٢٢) وسليمان وعبدالقادر (٢٠٢٠).
- الدراسات الأجنبية استخدمت مزيجاً من التحليل الكمي المتقدم (مثل SEM وPLS) والدراسات النوعية (Lamperti et al, 2025؛ Petrucci et al, 2025)، مما أتاح فهمًا أعمق للعوامل المؤثرة واستدامة المشاريع.
- هناك اختلاف في البيئة الجغرافية والسياسي الاقتصادي؛ بعض الدراسات العربية تركز على السعودية واليمن، وبعض الدراسات الأجنبية على تركيا وفرنسا وإيطاليا.

أسباب اختلاف النتائج:

- اختلاف العينة: بعض الدراسات اعتمدت على الطلاب أو الموظفين الحكوميين وليس رواد الأعمال الفعليين.
- اختلاف البيئة: النتائج تختلف بين السياقات الوطنية، مثل السعودية مقارنة بالجزائر أو تركيا.
- اختلاف الأدوات: بعض الدراسات استخدمت الاستبيانات فقط، بينما استخدمت أخرى نماذج تحليلية متقدمة أو مقابلات نوعية.

ثانياً: تحديد فجوة البحث

- لا توجد دراسات عربية تناولت بشكل مباشر العلاقة بين خدمات حاضنات الأعمال واستدامة مشاريع زيادة الأعمال الخضراء من وجهة نظر رواد الأعمال.
- معظم الدراسات ركزت على الاستدامة على المستوى العام أو على النوايا الريادية، وليس على المشاريع الفعلية أو المشاريع المحتضنة.
- الدراسات الأجنبية قد تقدم نماذج نظرية مفيدة، لكنها أجريت في تركيا وفرنسا وإيطاليا، ولا تعكس السياق السعودي أو البيئة التنظيمية للحاضنات السعودية.
- الدراسات السابقة غالبًا تجاهلت رواد الأعمال الفعليين في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخضراء المحتضنة، وركزت على الطلاب أو موظفي مؤسسات عامة.
- بعض الدراسات وجدت أثرًا واضحًا لحاضنات الأعمال على الابتكار وزيادة الأعمال المستدامة، بينما وجدت أخرى أن دور الحاضنات محدود أو يركز على جوانب رمزية، وهو ما يشير إلى الحاجة لدراسة توضح هذه الاختلافات.
- معظم الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة أو محدودة (مثل سليمان وعبدالقادر، ٢٠٢٠) أو استخدمت منهجًا كميًا فقط دون الجمع مع أدوات نوعية.

- الدراسات التي تناولت الاستدامة البيئية ركزت على المستوى الكلي أو النوايا، دون قياس استدامة المشاريع الريادية الفعلية من وجهة نظر المستفيدين.

ثالثاً: خلاصة تحليل الفجوة

على الرغم من تعدد الدراسات حول زيادة الأعمال وحاضنات الأعمال، لا توجد دراسة عربية شاملة تربط مباشرة بين خدمات الحاضنات واستدامة المشاريع الخضراء المحتضنة من وجهة نظر رواد الأعمال أنفسهم في السياق السعودي. والبحث الحالي يسعى لسد هذه الفجوة من خلال:

- التركيز على المشاريع الريادية الخضراء المحتضنة في السعودية.
- قياس استدامة المشاريع بشكل مباشر وليس النوايا فقط.
- تحليل أثر أنواع مختلفة من خدمات الحاضنات (تمويل، تدريب، استشارات، شبكات اتصال) على الاستدامة.
- الجمع بين الأدوات الكمية وربما التحليل النوعي لفهم أعمق لتجربة رواد الأعمال.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر نظرية رئيسية تتفاعل لتشكيل أساساً متيناً لفهم العلاقة بين خدمات حاضنات الأعمال واستدامة مشاريع زيادة الأعمال الخضراء. هذه النظريات هي: نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)، نظرية الموارد (Resource-Based View)، ونظرية الاقتصاد المؤسسي (Institutional Economics Theory). يقدم الشكل التالي الإطار النظري المتكامل للدراسة:

١- نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory):

تعد نظرية أصحاب المصلحة إحدى النظريات البارزة في الإدارة الاستراتيجية وأخلاقيات الأعمال، حيث قدمها الفيلسوف والأستاذ إدوارد فريمان (R. Edward Freeman) بشكل منهجي في كتابه الإدارة الاستراتيجية: نهج أصحاب المصلحة عام ١٩٨٤، وتستند النظرية إلى فكرة أساسية مفادها أن المنظمة تمثل نظاماً يتكون من مجموعة من أصحاب المصلحة يعملون ضمن نظام أوسع هو المجتمع بشكل عام، وأن هذا النظام يوفر البنية التحتية اللازمة لممارسة المنظمة لأنشطتها المختلفة (Freeman et al., 2010).

(ب) تعريف أصحاب المصلحة: قدم فريمان تعريفين رئيسيين لأصحاب المصلحة:

التعريف الواسع: "أي مجموعة أو فرد يمكنه التأثير أو التأثير في تحقيق أهداف المنظمة" (Freeman, 1984).

التعريف الضيق: "تلك المجموعات الحيوية لبقاء المنظمة واستمراريتها" (Freeman, 2004).

ج) المجموعات الأساسية لأصحاب المصلحة: يحدد فريمان المجموعة الأساسية لأصحاب المصلحة في: المالكين أو حملة الأسهم، والعاملين (الموظفين)، والزبائن (العملاء)، والموردين، والمجتمع المحلي.

د) الافتراضات الأساسية للنظرية: حدد Jones & Wicks (1999) أربع افتراضات أساسية لهذه النظرية:

- المنظمة لديها علاقات مع عدد من المجموعات المستفيدة التي تتأثر بقراراتها (أصحاب المصلحة).
- ينصب تركيز النظرية على دراسة طبيعة تلك العلاقات من زاوية العمليات والنتائج لكل من المنظمة وأصحاب المصلحة على حد سواء.
- تمثل اهتمامات ورغبات أصحاب المصلحة قيمة حقيقية للمنظمة، وبالتالي يجب ألا تكون هناك هيمنة لمجموعة على حساب المجموعات الأخرى.
- تركز هذه النظرية على عملية صنع القرارات الإدارية.
- هـ) تطبيقات النظرية في مجال الاستدامة: تؤكد النظرية على أهمية قيام المنظمة بصياغة استراتيجياتها بطريقة تضمن فيها الاستجابة لاهتمامات ورغبات مختلف أصحاب المصلحة لسببين رئيسيين:
 - رغبات وتوقعات أصحاب المصلحة تمثل قيمة داخلية للمنظمة، وبالتالي يتوجب عليها تلبية تلك الرغبات والتوقعات.
 - هذا الاهتمام سينعكس إيجابياً على ربحية المنظمة واستدامتها على المدى الطويل.
- كما تقدم النظرية إطاراً لفهم كيفية تحقيق التوازن بين المسؤولية الاقتصادية (تحقيق الأرباح) والمسؤولية الاجتماعية (تلبية توقعات المجتمع)، وهو جوهر مفهوم الاستدامة في المنظمات المعاصرة.

٢- نظرية الموارد (Resource-Based View - RBV)

أ) المفهوم الأساسي:

تركز نظرية الموارد على الموارد والقدرات الداخلية للمنظمة كمصدر للميزة التنافسية المستدامة، وهو ما تم تأطيره نظرياً من قبل Barney (1991) وفقاً لهذه النظرية، تختلف المنظمات في الموارد التي تمتلكها؛ وتلك الموارد التي تكون نادرة وقيمة وغير قابلة للتقليد وغير قابلة للاستبدال تمكّن المؤسسة من تحقيق أداء تفوق فيه المنافسين وتوليد استدامة تنافسية (Newbert, 2007).

وفي سياق حاضنات الأعمال، يمكن فهم الخدمات المقدمة (مثل الدعم التمويلي، التدريبي، الاستشاري، شبكات العلاقات) على أنها موارد استراتيجية تسهم في بناء قدرات المشاريع الريادية الخضراء. فالموارد المالية تُعزز القدرة على الاستثمار في الابتكار البيئي، والموارد البشرية والمعرفية تُسهم في تطوير الكفاءات التقنية، بينما الموارد التنظيمية (مثل الشبكات والشراكات) تسهم في تسريع دخول المشاريع إلى الأسواق (Barney, 1991).

ب) أنواع الموارد في سياق حاضنات الأعمال:

في سياق حاضنات الأعمال، يمكن تصنيف الموارد التي توفرها الحاضنات إلى:

- الموارد المادية: الدعم التمويلي، البنية التحتية، المساحات المكتبية، التجهيزات.
- الموارد البشرية: الخبرات الاستشارية، المدربين، الموجهين (المنتورز).
- الموارد التنظيمية: شبكات العلاقات، الشراكات، السمعة، المصداقية في السوق.
- الموارد المعرفية: المعرفة الفنية، أبحاث السوق، المعلومات عن الفرص والتحديات.

٣- نظرية الاقتصاد المؤسسي (Institutional Economics Theory)

أ) المفهوم الأساسي:

تركز نظرية الاقتصاد المؤسسي على دور المؤسسات في تشكيل السلوك الاقتصادي والتنظيمي، وتشمل المؤسسات هنا القوانين، السياسات، الأعراف، والثقافة التي تهيمن على العلاقات التنظيمية (North, 1990). تفترض هذه النظرية أن البيئة المؤسسية تحدد "قواعد اللعبة" التي تعمل ضمنها المنظمات، وأن هذه القواعد تؤثر على بنية الحوافز واستراتيجيات الأداء (Williamson, 2000).

في سياق ريادة الأعمال الخضراء، يبرز أثر البيئة المؤسسية في مدى دعم البرامج الحكومية والاستراتيجيات المتعلقة بالاستدامة والابتكار البيئي، مثل التشريعات البيئية، حوافز الاستثمار الأخضر، ومعايير الامتثال المؤسسي. إن فهم هذه الأبعاد المؤسسية يساعد على تفسير الفجوة بين الدعم الرسمي للمشاريع الخضراء والنتائج الفعلية التي تحققها تلك المشاريع في السوق، كما يسلط الضوء على العوامل التنظيمية والثقافية التي تعزز أو تعيق استدامتها (Scott, 2014).

ب) الأبعاد المؤسسية المؤثرة في ريادة الأعمال الخضراء:

- البعد التنظيمي: القوانين واللوائح التي تحمي البيئة وتشجع الممارسات الخضراء
- البعد المعرفي: المعرفة والمهارات المتعلقة بالاستدامة والاقتصاد الأخضر
- البعد المعياري: الأعراف الاجتماعية والقيم الثقافية الداعمة للاستدامة

ثالثاً: تطبيق هذه النظريات في الدراسة الحالية:

(أ) تطبيق نظرية أصحاب المصلحة:

- تُستخدم هذه النظرية لتحديد المجموعات الرئيسية المرتبطة بالمشاريع الريادية الخضراء في المملكة العربية السعودية، مثل رواد الأعمال، الحاضنات، المستثمرين، الجهات الحكومية والمجتمع المحلي.
- تساعد النظرية في فهم كيفية تأثير خدمات الحاضنات (التمويل، التدريب، الاستشارات، التشبيك) على تلبية توقعات واحتياجات هؤلاء أصحاب المصلحة، وبالتالي تعزيز استدامة المشاريع.
- تُمكن الدراسة من تحليل العلاقة بين تلبية الحاضنات لمتطلبات أصحاب المصلحة المختلفة وتأثير ذلك على نجاح المشاريع الخضراء واستمراريتها.

(ب) تطبيق نظرية الموارد:

- تُطبق النظرية لتقييم مدى مساهمة الموارد والخدمات المقدمة من الحاضنات في بناء القدرات التنافسية للمشاريع الريادية الخضراء.
- يتم تحليل أنواع الموارد المقدمة: الموارد المالية، البنية التحتية، الخبرات الاستشارية، شبكات العلاقات والمعرفة التقنية، ومدى تأثيرها على استدامة المشاريع.
- يتيح ذلك تحديد أي الموارد أكثر فاعلية في تحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع مستدامة، مع التركيز على الموارد النادرة والقيمة التي تولّد ميزة تنافسية للمشاريع المحتضنة.

(ج) تطبيق نظرية الاقتصاد المؤسسي:

- تُستخدم هذه النظرية لتفسير كيف تؤثر البيئة المؤسسية في المملكة (القوانين، السياسات، الأعراف الثقافية، والتشريعات البيئية) على سلوك الحاضنات والمشاريع الريادية الخضراء.
- تساعد في دراسة كيف تدعم أو تعيق اللوائح البيئية، السياسات الحكومية وبرامج الدعم المؤسسي، قدرة المشاريع على الاستدامة والتوسع.
- كما تُمكن الدراسة من تقييم درجة مواءمة خدمات الحاضنات مع الإطار المؤسسي والتنظيمي في المملكة، مما يوضح التحديات والفرص أمام ريادة الأعمال الخضراء.

المنهجية وطرق البحث

أولاً: نوع البحث: تعد هذه الدراسة من نوع البحث الوصفي التحليلي، وذلك لأنها تصف واقع خدمات حاضنات الأعمال المقدمة للمشاريع الريادية الخضراء ومستوى استدامتها، ثم تحلل العلاقات بين المتغيرات وتختبر الفروض المرتبطة بأثر هذه الخدمات على الاستدامة.

ثانياً: منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه الكمي، وذلك من خلال:

الوصف: عبر جمع بيانات من عينة تمثل مجتمع الدراسة لتحديد مستوى خدمات حاضنات الأعمال ومستوى استدامة المشاريع الخضراء.

التحليل: عبر استخدام الأساليب الإحصائية لاختبار الفروض وتحليل العلاقة بين المتغير المستقل (خدمات حاضنات الأعمال) والمتغير التابع (استدامة المشاريع الخضراء).

ثالثاً: خطة البحث وخطوات التنفيذ:

المرحلة الأولى: الإطار النظري والدراسات السابقة

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- تحديد الفجوة البحثية وصياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها.
- بناء الإطار النظري المتكامل للدراسة.

المرحلة الثانية: جمع البيانات الميدانية

تصميم استبانة إلكترونية محكمة تتكون من:

- البيانات الديموغرافية لرواد الأعمال.
- بيانات المشروع الريادي.
- محور خدمات حاضنات الأعمال (الدعم التمويلي، التدريبي، الاستشاري، التسويقي، التشبيك).
- محور استدامة المشاريع الخضراء (الأبعاد الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية).
- محور التحديات التي تواجه المشاريع الخضراء.

التحقق من صدق وثبات الاستبانة عبر:

- صدق المحكمين: عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين.
- الثبات: حساب معامل ألفا كرونباخ.
- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٣٠٠-٤٠٠) من رواد الأعمال في حاضنات الأعمال السعودية.

المرحلة الثالثة: تحليل البيانات واختبار الفروض:

- استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة المستويات.
- اختبار T-test وتحليل ANOVA لاختبار الفروق.
- تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير خدمات الحاضنات على الاستدامة.

المرحلة الرابعة: استخلاص النتائج والتوصيات

- صياغة النتائج بناءً على التحليل الإحصائي.
- تقديم توصيات عملية لحاضنات الأعمال وصانعي السياسات.
- اقتراح دراسات مستقبلية.

أدوات الدراسة

أولاً: أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة): تعتمد هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها للبحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الكمي، وقدرتها على جمع بيانات من عينة واسعة الانتشار، وسيتم تصميم الاستبانة استناداً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، لضمان شمولية المحاور ودقتها في قياس المتغيرات البحثية.

ثانياً: هيكل الاستبانة ومكوناتها: ستتكون الاستبانة من الأقسام التالية:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية لرواد الأعمال (٤ بنود)

- النوع (ذكر / أنثى)
- العمر (أقل من ٣٠ / ٣٠-٤٠ / ٤١-٥٠ / أكثر من ٥٠)
- المؤهل العلمي (ثانوي / دبلوم / بكالوريوس / ماجستير / دكتوراه)

— سنوات الخبرة (أقل من ٥ / ٥-١٠ / ١١-١٥ / أكثر من ١٥)

الجزء الثاني: بيانات المشروع الريادي (٣ بنود)

- قطاع المشروع (الطاقة المتجددة / إدارة النفايات / الزراعة المستدامة / التشجير / تقنيات المناخ / أخرى)
- حجم المشروع (ناشئ / صغير / متوسط)
- مدة الانضمام للحاضنة (أقل من سنة / ١-٣ سنوات / ٣-٥ سنوات / أكثر من ٥ سنوات)

الجزء الثالث: خدمات حاضنت الأعمال (٢٠ بنوداً)

- الدعم التمويلي: ٤ بنود
- الدعم التدريبي: ٤ بنود
- الدعم الاستشاري: ٤ بنود
- الدعم التسويقي: ٤ بنود
- خدمات التشبيك: ٤ بنود

الجزء الرابع: استدامة المشاريع الخضراء (١٥ بنوداً)

- الاستدامة الاقتصادية: ٥ بنود
- الاستدامة البيئية: ٥ بنود
- الاستدامة الاجتماعية: ٥ بنود

الجزء الخامس: التحديات التي تواجه المشاريع الخضراء (٨ بنود)

ستعتمد الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على العبارات: (١ = غير موافق بشدة، ٢ = غير موافق، ٣ = محايد، ٤ = موافق، ٥ = موافق بشدة).

رابعاً: اختبارات الصدق والثبات

١. صدق المحكمين: سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال وريادة الأعمال والاستدامة (لا تقل عن ٥ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وسيطلب من المحكمين إبداء آرائهم حول: وضوح صياغة العبارات، ومدى ملاءمتها للأبعاد التي تقيسها، وشمولية الأبعاد لمكونات الظاهرة المدروسة، وسيتم تعديل الاستبانة بناءً على آراء المحكمين، وحذف العبارات التي تحظى باتفاق أقل من (٨٠٪).

٢. الصدق البنائي: سيتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وتعتبر العبارة صادقة إذا كان معامل ارتباطها مع المحور الكلي $\geq 0,30$.

٣. ثبات الاستبانة: سيتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس، ويعتبر معامل الثبات مقبولاً إذا بلغ $\geq 0,60$ ، وجيداً إذا بلغ $\geq 0,70$ ، وممتازاً إذا بلغ $\geq 0,80$.

حدود الدراسة

أولاً: المجال البشري

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع رواد الأعمال الذين لديهم مشاريع ريادية خضراء قائمة (أو قيد التأسيس) في حاضنات الأعمال بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

حجم العينة: (٣٠٠-٤٠٠) من رواد الأعمال المستفيدين من حاضنات الأعمال في المشاريع الخضراء.

طريقة اختيار العينة: العينة الطبقية العشوائية، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات (حاضنات حكومية، جامعية، خاصة) ثم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة. لضمان تمثيل جميع أنواع الحاضنات بشكل متناسب مع انتشارها في المملكة.

ثانياً: المجال المكاني

المنطقة الجغرافية: ستقتصر هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية، وتشمل المدن الرئيسية التي توجد بها حاضنات أعمال تدعم المشاريع الريادية الخضراء، وعلى رأسها: (مدينة الرياض، مدينة جدة، مدينة الدمام) إضافة إلى مدن أخرى تتوفر فيها حاضنات أعمال (مثل أبها، تبوك، الأحساء)، واختيار هذه المدن يعتمد على وجود حاضنات فعالة تدعم المشاريع الخضراء لضمان ملائمة البيانات.

ثالثاً: المجال الزمني

- فترة الدراسة: (٢٠٢٥-٢٠٢٦)
- فترة جمع البيانات: سيتم جمع البيانات الميدانية خلال الأشهر (أبريل - مايو - يونيو ٢٠٢٦).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- باخضر، عبدالباسط. (٢٠٢٢). دور حاضنات الأعمال في تعزيز الخصائص الريادية لرواد الأعمال [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.
- حريد، رامي. (٢٠٢١). دور حاضنات ومسرعات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة: دراسة تجربة برنامج بادر السعودي وسبل الاستفادة منها في الجزائر. مجلة الاقتصاد الصناعي، ١١ (١)، ٢٩٩-٣٢٢.
- خنوش، صليحة. (٢٠٢٥). أثر الكفاءات القيادية والدعم المؤسسي في تعزيز ريادة الأعمال الخضراء: دراسة ميدانية بولاية البويرة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، ١٠ (٢)، ٣٤١-٣٥٦.
- سليمان، أمل علي محمد، وعبدالقادر، فيصل عوض محمد. (٢٠٢٠). دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية: بالتطبيق على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١١ (١)، ٢٢٣-٢٥٤.
- طشطوش، هایل عبدالمولى إبراهيم، والراشدي، محمد بن علي ناصر، وإبراهيم، عبدالهادي، والعزري، صالح بن محمد بن سلطان. (٢٠٢٤). أثر إنشاء حاضنات الأعمال على استدامة المشروعات الريادية الصغيرة في سلطنة عمان. مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية، ٧٠ (١)، ٥٦-٨٠.
- عبد الحليم، أسماء محمد سعد محمود، وسلطان، أشرف فؤاد السيد، وصبري، إسراء ديب محمد. (٢٠٢٥). تأثير ضغوط أصحاب المصالح وتوجه ريادة الأعمال الخضراء على أداء المنظمة: الدور الوسيط لممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإسكندرية، مصر.
- العتيبي، ماجد بن غزاي حميد. (٢٠٢٢). دور حاضنات الأعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- العطا، أماني علي عوض. (٢٠٢٠). أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية: دراسة حالة: بنك الأسرة (الخرطوم). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٤ (١٤)، ١-٢٤.
- العنزي، نوف عطاالله، والعنزي، عطا فلاح، والصلحاني، نورة عبید. (٢٠٢٣). دور حاضنات الأعمال بالجامعات السعودية في دعم الفكر الريادي في ظل اقتصاد المعرفة ومتطلبات تفعيلها وفقاً للوثائق المرجعية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
- كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، والمرصد العالمي لريادة الأعمال. (٢٠٢٤). التقرير الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال للمملكة العربية السعودية ٢٠٢٤-٢٠٢٥. مركز بابسون العالمي للقيادة الريادية.
- المواصفات السعودية. (٢٠٢٥). دليل خدمات مركز دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- النعيمي، امتنان حسن. (٢٠٢٢). دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٦ (٢٥)، ٧١-٩٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdelwahed, N. A. A. (2022). Developing entrepreneurial sustainability among Saudi Arabia's university students. *Sustainability*, 14(19), 11890. <https://doi.org/10.3390/su141911890>
- Al-Mamary, Y. H., & Alshallaqi, M. (2025). Exploring the impact of economic, social, and environmental factors on sustainable entrepreneurial intentions and behavior: Insights for advancing sustainable development. *Journal of Strategy & Innovation*, 36(2), 200550. <https://doi.org/10.1016/j.jsinno.2025.200550>
- Alshebami, A. S., Fazal, S. A., Seraj, A. H. A., Al Marri, S. H., & Alsultan, W. S. (2024). Fostering potential entrepreneurs: An empirical study of the drivers of green self-efficacy in Saudi Arabia. *Discover Sustainability*, 5(21). <https://doi.org/10.1007/s43621-024-00215-4>
- Alwakid, W., Aparicio, S., & Urbano, D. (2021). The influence of green entrepreneurship on sustainable development in Saudi Arabia: The role of formal institutions. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(10), 5433. <https://doi.org/10.3390/ijerph18105433>
- Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99–120. <https://doi.org/10.1177/014920639101700108>
- Chandel, T. A. (2022). Green entrepreneurship and sustainable development. In A. K. Singh & B. B. Singh (Eds.), *International perspectives on value creation and sustainability through social entrepreneurship* (pp. 173–208). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/978-1-6684-4666-9.ch009>
- De Esteban Escobar, D., De-Pablos-Heredero, C., Montes-Botella, J. L., Blanco Jiménez, F. J., & García, A. (2023). Business incubators and survival of startups in times of COVID-19. *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 12(1), 1–18. <https://doi.org/10.1186/s13731-023-00345-3>
- Deyanova, K., Brehmer, N., Lapidus, A., Tiberius, V., & Walsh, S. (2022). Hatching start-ups for sustainable growth: A bibliometric review on business incubators. *Review of Managerial Science*, 16(8), 2083–2109. <https://doi.org/10.1007/s11846-022-00525-9>
- Duve, M., & Marx, B. (2025). Exploring sustainability in startups: A systematic PRISMA review. *Sustainability*, 17(14), 6475. <https://doi.org/10.3390/su17146475>
- Elmonshid, L. B. E., & Sayed, O. A. (2024). The relationship between entrepreneurship and sustainable development in Saudi Arabia: *A comprehensive perspective*. *Economies*, 12(8), 198. <https://doi.org/10.3390/economies12080198>
- Freeman, R. E., Harrison, J. S., Wicks, A. C., Parmar, B. L., & de Colle, S. (2010). *Stakeholder theory: The state of the art*. Cambridge University Press.
- Global Entrepreneurship Monitor (GEM). (2022). *Global entrepreneurship monitor: Saudi Arabia national report 2021–2022*. Prince Mohammed Bin Salman College of Business & Entrepreneurship (MBSC), Babson Global, Center for Entrepreneurial Leadership, Lockheed Martin, & KAEC. <https://www.bgcel.org/wp-content/uploads/2025/10/GEM-KSA-National-Report-2021-2022.pdf>
- Global Entrepreneurship Monitor. (2023). *Global Entrepreneurship Monitor global report 2022/2023*. <https://www.gemconsortium.org/report>
- Jones, T. M., & Wicks, A. C. (1999). Convergent stakeholder theory. *Academy of Management Review*, 24(2), 206–221. <https://doi.org/10.2307/259075>
- Kingdom of Saudi Arabia. (2023). *Vision 2030: Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh: Kingdom of Saudi Arabia, Vision 2030 National Program. Retrieved from <https://www.vision2030.gov.sa>

- Lamperti, S., Courrent, J. M., & Sammut, S. (2025). Sustainability orientation in business incubators: Empirical evidence from France. *Journal of Business Research*, 194, 115377. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2025.115377>
- Máté, D., Estiyanti, N. M., & Novotny, A. (2024). How to support innovative small firms? Bibliometric analysis and visualization of start-up incubation. *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 13(5), 1–20. <https://doi.org/10.1186/s13731-024-00361-z>
- Newbert, S. L. (2007). Empirical research on the resource-based view of the firm: An assessment and suggestions for future research. *Strategic Management Journal*, 28(2), 121–146. <https://doi.org/10.1002/smj.573>
- North, D. C. (1990). *Institutions, institutional change and economic performance*. Cambridge University Press.
- OECD. (2023). *OECD SME and entrepreneurship outlook 2023*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/342b8564-en>
- Omri, A., & Al-Qasir, M. (2025). Environmental impacts of international business and entrepreneurship: Do green and innovation technologies play significant roles? *Frontiers in Sustainability*, 6, 1675378. <https://doi.org/10.3389/frsus.2025.1675378>
- Petrucci, F., Mutignani, F., & Santos, J. N. (2025). Sustainability-driven changes in the business incubation industry. *Journal of Business & Industrial Marketing*, 40(6), 1376–1388. <https://doi.org/10.1108/JBIM-04-2024-0295>
- Saudi Green Initiative. (2023). *National green economy and sustainability initiatives*. <https://www.vision2030.gov.sa/en/explore/projects/saudi-green-initiative>.
- Scott, W. R. (2014). *Institutions and organizations: Ideas, interests, and identities* (4th ed.). SAGE Publications.
- Tekala, K., Baradarani, S., Alzubi, A., & Berberoğlu, A. (2024). *Green entrepreneurship for business sustainability: Do environmental dynamism and green structural capital matter?* *Sustainability*, 16(13), 5291. <https://doi.org/10.3390/su16135291>
- United Nations Environment Programme(UNEP). (2021). *Green Economy Progress Measurement Framework: Application* (2nd ed.). <https://www.greenpolicyplatform.org/sites/default/files/downloads/resource/GEP-Application%20Second%20Edition.pdf>
- van Rijnsoever, F. J., & Eveleens, C. P. (2021). Money don't matter? How incubation experience affects start-up entrepreneurs' resource valuation. *Technovation*, 102, 102222. <https://doi.org/10.1016/j.technovation.2021.102222>
- Williamson, O. E. (2000). The new institutional economics: Taking stock, looking ahead. *Journal of Economic Literature*, 38(3), 595–613. <https://doi.org/10.1257/jel.38.3.595>
- World Bank. (2020). *Doing Business 2020: Comparing business regulation in 190 economies*. World Bank. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/688761571934946384/pdf/Doing-Business-2020-Comparing-Business-Regulation-in-190-Economies.pdf>